

3 - بعث الثقافة الإسلامية

تلتقي جهود الوزارة في مجال التنشيط الثقافي مع ما تبذله من مساع على مستوى التوعية الدينية وإحياء التراث الإسلامي وتتكامل معها لتنتج حزمة من الوسائل الكفيلة بتحسين المغاربة عقائدياً ومذهبياً وتسييح هويتهم الثقافية ضد كل فكر دخيل هدام. ويعمل التنشيط الثقافي بهذا المعنى على استكمال الأدوار المسندة للتوجيه الديني ولاستهناض الموروث الإسلامي بتشجيع المواطنين على تحصيل المعارف والعلوم الشرعية وغير الشرعية من خلال ما توفره لهم المكتبات التابعة للوزارة من أرصدة وثائقية غنية ومتنوعة، وعن طريق تنظيم فعاليات ثقافية الغرض منها كذلك تهذيب العقول وتمكينها من التفكير باستقلالية ومسؤولية. ويتم هذا العمل بتنسيق بين الإدارة المركزية ومراكز التوثيق والأنشطة الثقافية التابعة للمندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية.

3 - 1 - على المستوى المركزي

المساهمة في إغناء الرصيد الوثائقي لمكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

الرصيد الوثائقي لمكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بتزويدها بمجموعة من الكتب التي توصلت بها من الدول والمؤسسات الوطنية وكذا بعض العائلات العلمية عن طريق الإهداء أو التحبيس.

ودعماً لهذه الجهود ورغبة في تدبير هذا الرصيد الهام من الكتب المتوفرة بمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية حتى تكون في متناول رواد المكتبات والقراء والطلبة، قامت الوزارة بإعداد دراسة حول برنامج معلوماتي لتسيير المكتبات (نظام KOHA) قصد استخدامه على غرار ما هو معمول به في كبريات المكتبات الوطنية. وهذا البرنامج المعلوماتي وصل إلى مراحله التجريبية بهذه المراكز.

حرصاً منها على توفير وسائل تنشيط الفضاءات والمركبات الإدارية والثقافية، قامت الوزارة بتزويد مكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من وجدة والدار البيضاء وطنجة بعناوين وإصدارات جديدة موجهة للأطفال بغلاف مالي إجمالي قدره 131.954,00 درهم (45.248,00 درهم بسند طلب و 89.706,00 درهم بواسطة صفقة)، وذلك بهدف إغناء وتنويع العناوين استجابة لحاجيات هذه الشريحة وتشجيعها.

وفي إطار التبادل العلمي سهرت الوزارة على إغناء



الفائز بالرتبة الأولى في فرع الحفظ الكامل مع الترتيل



ليلة القرآن لعام 1437هـ

وكما جرت العادة على ذلك، استهل هذا الحفل الديني الذي أجريت فعالياته يوم الجمعة 18 رمضان 1437هـ الموافق 22 يونيو 2016م، بتلاوة آيات بينات من كتاب الله عز وجل أعقبتها الكلمة التي ألقاها بالمناسبة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والتي أكد فيها العناية الخاصة التي توليها الوزارة لحفظ القرآن الكريم تنفيذًا لتعليمات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي جعل القرآن الكريم في مركز اهتماماته.

وبعد الاستماع لهذه الكلمة، احتفى الحضور بقراءات فردية واعدة لأطفال مغاربة من أهل القرآن، تلاها عرض فيلم وثائقي بعنوان "الماء وفعل الخير" يسلط الضوء على الدور الذي لعبه الوقف الإسلامي في صيانة الثروة المائية للمملكة، ويبرز عناية المغاربة بهذه النعمة على مدى العصور.

وفي ختام هذا الحفل الديني تم تكريم ثلة من حفظة القرآن في فروع الحفظ الكامل وحفظ خمسة أحزاب بالطريقة المغربية وحفظ خمسة أحزاب مع التجويد بالطريقة المشرقية، كما منحت جوائز تكريمية لثلاثة إعلاميين عن أفضل برنامجين إذاعيين وتلفزيونيين يعنيان بالقرآن الكريم، هما: "مفردات من القرآن" و"على درب الإتيقان"، ولثلاثة شيوخ قراء ممن وهبوا حياتهم لخدمة كتاب الله تعالى تعلمًا وتعليمًا.

تتبع العمل الثقافي لمراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

سهرت الوزارة على تتبع تنظيم الأنشطة الثقافية والمحاضرات العلمية والمسابقات التراثية ومعارض الكتاب التي تنظمها مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية.

وفي هذا الإطار، تم خلال سنة 2016 إصدار مجموعة من التوجيهات إلى المندوبين الجهويين للشؤون الإسلامية، وفي مقدمتهم السيد المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية لجهة فاس-مكناس، حول التواصل مع العلماء والأساتذة الباحثين والمختصين من أجل تنظيم المحاضرات العلمية في شتى المجالات والمسابقات الثقافية في علوم متنوعة من أجل ترغيب الشبيبة في تحصيل العلم والمعرفة. كما تم تسطير برنامج بمعدل محاضرة علمية خلال كل شهر ومسابقة ثقافية في القرآن الكريم بمناسبة رمضان الأبرك وأخرى في الحديث الشريف بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

إحياء ليلة القرآن

يعتبر حفل ليلة القرآن الذي دأبت الوزارة على إقامته كل سنة بمناسبة شهر رمضان المبارك أبرز حدث ثقافي تم تنظيمه على الصعيد المركزي خلال سنة 2016.

3 - 2 - على مستوى مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية

التظاهرات مشاركة مختلف مدارس ومعاهد التعليم العتيق وكذا مؤسسات التعليم العمومي بمختلف مستوياته. وانتدب مركز التوثيق والأنشطة الثقافية لجنة علمية خاصة للإشراف على أطوار المسابقات المنظمة، كما اختار لإلقاء المحاضرات العلمية ثلة من الأساتذة المتخصصين والمرموقين لجلب أكبر عدد من المهتمين بحقل العلم والمعرفة. ويمكن إيجاز هذه الأنشطة فيما يلي:

3 - 2 - 1 - مركز التوثيق والأنشطة الثقافية

بجهة فاس- مكناس

تنظيم المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية

قام مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس خلال سنة 2016 بتنظيم مجموعة من التظاهرات الثقافية الرامية إلى تشجيع الناشئة على التشبث بثوابت الأمة والاهتمام بالخصوصية المغربية. وقد عرفت هذه

التاريخ	الموضوع	التظاهرة
20 مارس 2016	منهاج القرآن في بناء الأسرة، تحت شعار "مركزية الأسرة في تنمية الإنسان"	الملتقى السادس للأسرة
29 أبريل 2016	مقاصد الشريعة: "مسار وأفكار". من إعداد الأستاذ عبد الحميد الوافي	محاضرة
10 ماي 2016	المذهب المالكي وتدبير الخلاف، من إعداد الأستاذ مولود السريري	محاضرة
01 يونيو 2016	الصيام بين العادة والعبادة البروفيسور محمد حسن العربي	محاضرة
24 يونيو 2016	صناعة النجوم-فن الحوار-نجاح العلاقات، من إعداد الأستاذة خديجة أقطيع	محاضرة
30 يونيو 2016	تحت شعار: "اقرأ وارثي"	مسابقة تجويد القرآن الكريم
22 أكتوبر 2016	النموذج التوحيدي للمعرفة: المعالم والمراسم من إعداد الأستاذ أحمد عبادي	محاضرة
26-27 نونبر 2016	المسؤولية البيئية انطلاقاً من قول رسول الله ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال".	الملتقى الرابع للمرأة والطفولة

٥ مجال المكتبة والأرشيف

بين كتاب مطبوع طباعة آلية أو مطبوع طباعة حجرية أو مخطوط أو مجلة.

طريقة الاقتناء	العدد
الشراء	245
الإهداء	774
التحبيس	5265
المجموع	6284

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية لمختلف الإنجازات التي حققها المركز في مجال اقتناء أوعية المعلومات خلال سنوات 2014-2015-2016 أن المركز استطاع إغناء الرصيد الوثائقي للمكتبة بـ 13.097 وعاء معرفيا، تم اقتناء معظمها عن طريق التحبيس بـ 8525 وعاء، أي بنسبة 65 %، ثم الإهداء بـ 2574 وعاء، أي بنسبة 20 %، ثم الشراء 1998 وعاء، أي بنسبة 15 %.

وبلغ عدد المسجلين بمكتبة المركز من الجنسين 1488 منخرطا ومنخرطة، واستقبلت قاعات المركب هذه السنة 14.630 من الرواد الذين استفادوا من خدماتها المتنوعة.

عمل المركز خلال سنة 2016 على تنمية الرصيد الوثائقي لمكتبته في شتى المجالات العلمية والمعرفية وبعده لغات أجنبية، وذلك عن طريق مختلف عمليات الاقتناء، من شراء و تبادل وإهداء وتحبيس. وقد مكنت هذه العمليات من تحقيق ما يلي:

- اقتناء 245 عنوانا عن طريق الشراء غطت 46 % من احتياجات وطلبات رواد المكتبة؛ وقد تم تكشيف هذه العناوين وتصنيفها وفهرستها فهرسة وصفية وموضوعية؛
- اقتناء ما مجموعه 774 عنوانا عن طريق الإهداء ما بين كتاب ومجلة، حيث استمرت إدارة المركز في مد جسور التواصل والتعاون العلمي مع مختلف المؤسسات والمعاهد والمراكز ذات الأهداف المشتركة، كان من ثمارها إقبال العديد من المؤسسات الثقافية والشخصيات العلمية على تزويد مكتبة المركز برصيد مهم من أوعية المعلومات باللغة العربية والأجنبية؛
- تحبيس كتب أو خزانات علمية قيمة لفائدة مكتبة المركز، بلغ مجموع رصيدها المعرفي المحبس 5265 ما

طريقة الاقتناء	شراء (ميزانية عامة)	إهداء	تحبيس	المجموع
عدد الأوعية	989	588	509	2086
المبلغ بالدرهم	88.000,00	--	--	00:88.000
عدد الأوعية	764	1212	2751	4727
المبلغ بالدرهم	88.000,00	--	--	88.000,00
عدد الأوعية	245	774	5265	6284
المبلغ بالدرهم	20.000,00	--	--	20.000,00
الأوعية	1998	2574	8525	13097
المبالغ	196.000,00	--	--	196.000,00

3 - 2 - 2 - مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة

في إطار عمله الثقافي وتحقيقا لأهدافه التربوية، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية التابع للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة طنجة تطوان الحسيمة خلال سنة 2016 أنشطة ثقافية ودورات تكوينية في مجالات مختلفة لفائدة التلاميذ والطلبة وأولياءهم وآبائهم ومديري وأساتذة قطاع التعليم العتيق والعمومي والخصوصي، منها :

✿ دورة في مجال التنمية الذاتية تحت شعار: «النجاح بين يديك: استراتيجيات النجاح وأسرار التفوق»، يوم 19 ماي 2016 بقاعة بيت الصحافة ، بطنجة.

✿ فعاليات الليالي الرمضانية القرآنية لطنجة الكبرى في نسختها الأولى، بتزامن مع الاحتفاء بالذكرى 17 لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، تحت شعار: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة»، يوم 28 يوليوز 2016.

وفي نفس الإطار وبمناسبة رمضان الأبرك 1437، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بطنجة قراءة في كتابي: «شرح مقصورة المكودي: شرح محمد مفضل التطواني نموذجاً- دراسة وتحقيق» للدكتور محمد سعيد صمدي، و«تراث الشيخ الأحسن البعقلي في الفقه وأصوله والتصوف» للدكتور مصطفى الصمدي.

إن مثل هذه الأنشطة والبرامج من شأنها أن تساهم في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز تفاعلها مع مبادئ الأمة المغربية وقيمها، والمساهمة في تنشيط الحركة العلمية والثقافية والتكامل بين مختلف مكونات الهوية الدينية والوطنية للمغرب.